

مَلِكُ الْمَرْسِيَةِ قَوْصُورُ الدَّرَجِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُبْحَانَ الَّذِي أَطْلَعَ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ قَمَرَ نَبِيِّ الْهُدَى
وَأَوْجَدَ نُورَهُ قَبْلَ خَلْقِ الْعَالَمِ وَسَمَّاهُ مُحَمَّدًا ○ وَأَخْرَجَهُ
فِي آخِرِ الزَّمَانِ كَمَا قَدَّرَ وَأَبْدَى ○ وَالْبَسَهُ خِلْعَةَ الْجَمَالِ
الَّتِي لَمْ يُلْبِسْهَا أَحَدًا ○ فَوُلِدَ بِوَجْهِهِ أَخْجَلَ قَمَرًا وَفَرَقَدَا ○
الْأَ هُوَ الَّذِي تَوَسَّلَ بِهِ آدَمُ وَافْتَحَرَ بِكَوْنِهِ وَالِدًا ○
وَاسْتَعَاثَ بِهِ نُوحٌ فَنَجَّى مِنَ الرَّدَى ○ وَكَانَ فِي صُلْبِ
إِبْرَاهِيمَ حِينَ أُلْقِيَ فِي النَّارِ فَعَادَ وَصَارَ لَهَا بِهَا مُحَمَّدًا ○
وَرَأَتْ أُمُّهُ آمِنَةُ حِينَ حَمَلَتْ بِهِ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ مَدَدًا ○
وَدَخَلَ عَلَيْهَا الْأَنْبِيَاءُ وَهُمْ يَقُولُونَ لَهَا إِذَا وَضَعْتَ
شَمْسَ الْفَلَاحِ وَالْهُدَى فَسَمِّهِ مُحَمَّدًا ○ قَالَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ
لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ
حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ ○ وَرَوَى عَنِ
النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ كُنْتُ نُورًا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ قَبْلَ
أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ بِالْفِي عَامٍ ○ يُسَبِّحُ اللَّهَ ذَلِكَ النُّورُ وَتُسَبِّحُ

الْمَلَائِكَةُ بِتَسْبِيحِهِ فَلَمَّا خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى آدَمَ أَلْقَى ذَلِكَ
 الثُّورَ فِي طِينَتِهِ ○ فَاهْبَطَنِي اللَّهُ فِي صُلْبِ آدَمَ إِلَى الْأَرْضِ
 ○ وَجَعَلَنِي فِي السَّفِينَةِ فِي صُلْبِ نُوحٍ وَجَعَلَنِي فِي صُلْبِ
 الْخَلِيلِ إِبْرَاهِيمَ حِينَ قُذِفَ بِهِ فِي النَّارِ ○ وَلَمْ يَزَلْ يَنْقُلُنِي
 رَبِّي مِنَ الْأَصْلَابِ الْكَرِيمَةِ الْفَاخِرَةِ إِلَى الْأَرْحَامِ الزَّكِيَّةِ
 الطَّاهِرَةِ ○ حَتَّى أَخْرَجَنِي اللَّهُ مِنْ بَيْنِ أَبَوَيَّ وَلَمْ يَلْتَقِيَا
 عَلَى سِفَاحٍ قَطْ ○

الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ وَالسَّلَامُ عَلَى الرَّسُولِ	الشَّفِيعِ الْأَبْطَحِيِّ وَالْحَبِيبِ الْعَرَبِيِّ
أَنْتَ تَطْلُعُ بَيْنَنَا فِي الْكَوَاكِبِ كَالْبُدُورِ	بَلْ وَأَشْرَفَ مِنْهُ يَا سَيِّدِي خَيْرَ النَّبِيِّ
أَنْتَ أُمُّ أُمِّ أَبٍّ مَا رَأَيْنَا فِيهِمَا	مِثْلَ حُسْنِكَ قَطْ يَا سَيِّدِي خَيْرَ النَّبِيِّ
أَنْتَ مُنْجِينَا غَدًا مِنْ شَفَاعَتِكَ الصَّفَا	مَنْ لَنَا مِثْلُكَ يَا سَيِّدِي خَيْرَ النَّبِيِّ
إِزْتَكَبْتُ عَلَى الْخَطَايَا حَصْرٌ وَعَدَدٌ	لَكَ أَشْكُوفِيهِ يَا سَيِّدِي خَيْرَ النَّبِيِّ
إِنَّنَا نَرْجُو إِلَى كَأْسِ حَوْضِكَ لِلْعَطَشِ	يَوْمَ نَشْرِكُ تَابِي يَا سَيِّدِي خَيْرَ النَّبِيِّ
الْشَّفَاعَةُ هَبْ لَنَا فِي الْقِيَامَةِ مُشْفِقًا	وَاهْ لَنَا أَنْ ضَاعَ يَا سَيِّدِي خَيْرَ النَّبِيِّ
الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ كُلِّ وَقْتٍ دَائِمًا	لَا حَ نَجْمُ فِي السَّمَاسَيِّدِي خَيْرَ النَّبِيِّ

رَوَى كَعْبُ الْأَحْبَارِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى إِظْهَارَ الثُّورِ
 الْمَخْزُونِ وَإِبْرَارَ الْجَوْهَرِ الْمَكْنُونِ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ إِلَى بَطْنِ

أَمِنَّةً أَظْهَرَ فَتَاتٍ فِي الْعَرَبِ ۝ وَذَلِكَ فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ مِنْ شَهْرِ
 رَجَبٍ ۝ أَمَرَ رِضْوَانُ ﷺ فَفَتَحَ أَبْوَابَ الْجِنَانِ ۝ وَتَزَيَّنَتْ
 الْحُورُ وَالْوِلْدَانُ وَدُقَّتْ بَشَائِرُ الْأَفْرَاجِ ۝ وَزَهَرَتْ كَوَاكِبُ
 الصَّبَاحِ ۝ وَنَادَى مُنَادٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا إِنَّ النُّورَ
 الْمَكْنُونِ مِنْهُ سَيِّدُ الْبَشَرِ فِي بَطْنِ أَمِنَّةٍ قَدْ اسْتَقَرَّ ۝
 وَلَمَّا انْتَقَلَ نُورُ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ إِلَى بَطْنِ
 أَمِنَّةٍ اهْتَزَّ الْعَرْشُ طَرَبًا وَاسْتَبَشَّارًا وَزَادَ الْكُرْسِيُّ هَيْبَةً
 وَوَقَارًا وَامْتَلَأَتِ السَّمَوَاتُ أَنْوَارًا ۝ وَضَجَّتِ الْمَلَائِكَةُ
 تَهْلِيلًا وَاسْتِغْفَارًا ۝ فَاصْبَحَتْ أَمِنَّةٌ تِلْكَ اللَّيْلَةَ وَالْأَنْوَارُ
 تَلُوحُ فِي جَبْهَتِهَا الْمُؤْتَمِنَةِ ۝ وَأَمِنَتْ بِهِ مِنَ الْمَخَافِ
 الْكَامِنَةِ ۝ وَظَهَرَتْ لِانْتِقَالِ نُورِهِ الْآيَاتُ وَتَبَاشَّرَتْ بِهِ
 جَمِيعُ الْمَخْلُوقَاتِ ۝ وَلَمَّا حَمَلَتْ بِهِ ﷺ فِي رَجَبِ الْهِنَا
 بُشِّرَتْ فِي شَعْبَانَ بِنَبِيلِ الْمُنَا وَقِيلَ لَهَا فِي رَمَضَانَ لَقَدْ
 حَمَلْتَ بِالْمُطَهَّرِ مِنَ الدَّنَسِ وَالْحِنَا ۝ وَسَمِعَتِ الْمَلَائِكَةُ
 فِي شَوَالٍ يُبَشِّرُونَهَا بِالظَّفَرِ بِغَايَةِ الْمُنَا ۝ وَرَأَتْ الْخَلِيلَ
 إِبْرَاهِيمَ ﷺ فِي ذِي الْقَعْدَةِ وَهُوَ يَقُولُ لَهَا أَبْشِرِي بِصَاحِبِ
 الْأَنْوَارِ وَالْوَقَارِ وَالسَّنَا ۝ وَآتَيْهَا فِي ذِي الْحِجَّةِ مُوسَى الْكَلِيمُ
 ﷺ ۝ وَأَعْلَمَهَا بِرُتْبَةِ مُحَمَّدٍ ﷺ وَجَاهِهِ الْأَسْنَى وَنَادَاهَا

فِي مُحَرَّمٍ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَنَّ وَقْتَ وَلادَتِهَا قَدَدْنَا ○
 وَاصْطَفَتْ الْمَلَائِكَةُ مَنْزِلَهَا فِي صَفَرٍ فَعَلِمَتْ أَنَّ مَوْعِدَ
 السُّرُورِ قَدْ قَرُبَ وَدَنَا ○ فَلَمَّا هَلَّ رَبِيعُ الْأَوَّلِ أَضَاءَتْ
 الْأَرْضُ وَالسَّمَاءُ ○ وَأَشْرَقَتِ الْبَيْتُ وَالصَّفَا ○ ثُمَّ لَمَّا جَاءَ
 وَقْتُ الْوِلَادَةِ ○ وَخَرَجَ مَنْشُورُ السَّعَادَةِ ○ وَجَدَ بِأَمْنَةٍ أَمْرُ
 الْوِلَادَةِ ○ وَحَانَ بُرُوزُ شَمْسِ السَّعَادَةِ ○ تَلَالًا الْحَقُّ نُورًا
 أَضَاءَ ○ وَنُشِرَتْ لَهُ فِي الْكَوْنِ أَعْلَامُ الرِّضَى ○ وَإِذَا بِطَائِرِ
 أَبْيَضٍ قَدْ سَقَطَ مِنَ الْهَوَى فَمَرَّ بِجَنَاحِيهِ عَلَى بَطْنِ أَمْنَةٍ
 مُسْرِعًا ○ فَضَرَبَهَا الْمَخَاضُ لَيْلَةَ الْإِثْنَيْنِ الثَّانِي عَشَرَ مِنْ
 شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ وَوَلَدَتْ صَبِيحَتَهَا نَبِيَّ الثَّقَلَيْنِ ﷺ وَعَلَى
 آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ ○

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ	مُنْجِي الْخَلَائِقِ مِنْ جَهَنَّمَ فِي غَدٍ
وُلِدَ الْحَبِيبُ السَّيِّدُ الْمُتَعَبَّدُ	وَالنُّورُ مِنْ وَجَنَاتِهِ يَتَوَقَّدُ
جَبْرِيلُ نَادَى فِي مَنْصَةِ حُسْنِهِ	هَذَا مَلِيحُ الْكَوْنِ هَذَا أَحْمَدُ
هَذَا كَجِيلِ الطَّرَفِ هَذَا الْمُصْطَفَى	هَذَا جَزِيلُ الْوَصْفِ هَذَا السَّيِّدُ
هَذَا جَمِيلُ النَّعْتِ هَذَا الْمُرْتَضَى	هَذَا مَلِيحُ الْوَجْهِ هَذَا الْأَوْحَدُ
هَذَا الَّذِي خُلِعَتْ عَلَيْهِ مَلَائِكَةُ	وَنَفَائِسُ فَنَظِيرُهُ لَا يُوجَدُ

قَالَتْ مَلِكَةُ السَّمَاءِ بِأَسْرِهِمْ وَلِدَ الْحَبِيبُ وَمِثْلُهُ لَا يُؤْلَدُ
 بُشْرَى لِأُمَّتِهِ بِرُؤْيَا وَجْهِهِ هَذَا هُوَ الْحَجَّاءُ الْعَظِيمُ الْأَزِيدُ
 وَلَدَتْهُ مَخْتُونًا وَمَكْحُولًا كَمَا قَدْ جَاءَ فِي الْخَبَرِ الصَّحِيحِ الْمُسْنَدُ
 صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ يَا عَلَمَ الْهُدَى مَا نَاحَ طَيْرٌ فِي الْغُصُونِ يُغَرِّدُ

وَرُوي أَنَّ أَمِنَةَ رَأَتْ حِينَ وَضَعْتُهُ ﷺ نُورًا أَضَاءَ لَهُ قُصُورُ
 بُصْرَى مِنْ أَرْضِ الشَّامِ ○ وَرُوي أَنَّ أَمِنَةَ قَالَتْ لَمَّا وَضَعْتُهُ
 مَدَدْتُ عَيْنِي لِأَنْظُرَ وَلَدِي فَلَمْ أَرَهُ ثُمَّ وَجَدْتُهُ فِي الْمَخْدَعِ
 وَهُوَ مَكْحُولٌ مَذْهُونٌ مَخْتُونٌ مَلْفُونٌ بِثَوْبٍ مِّنَ الصُّوفِ
 الْأَبْيَضِ أَلَيْنَ مِنَ الْحَرِيرِ يَفُوحُ الطِّيبُ مِنْ جَنَابِهِ ○
 فَجَعَلْتُ أَنْظُرَ إِلَيْهِ وَإِذَا مُنَادٍ يُنَادِي أَخْفُوهُ عَنْ أَعْيُنِ النَّاسِ
 ○ قَالَتْ فَمَا كَانَ غَيْبَتُهُ وَحُضُورُهُ إِلَّا كَلَمَجِ الْبَصْرِ ○ وَلَمَّا
 كُنْتُ مُتَحِيرَةً مِنْ ذَلِكَ إِذَا بِثَلَاثَةِ نَفَرٍ قَدْ دَخَلُوا عَلَيَّ كَأَنَّ
 وُجُوهَهُمْ أَقْمَارٌ وَفِي يَدِ أَحَدِهِمْ إِبْرِيْقٌ مِّنَ الْفِضَّةِ وَمَعَ الْآخِرِ
 طَشْتُ مِّنَ الزَّبْرَجِدِ الْأَخْضَرِ وَفِي يَدِ الثَّالِثِ حَرِيرَةٌ بَيْضَاءُ
 مَطْوِيَّةٌ فَنَشَرَهَا فَإِذَا هِيَ خَاتَمٌ يُحَيِّرُ أَعْيُنَ النَّاطِرِينَ مِنْ
 شِدَّةِ نُورِهِ ○ حَمَلَ ابْنِي وَنَاوَلَهُ لِصَاحِبِ الطَّشْتِ وَأَنَا أَنْظُرُ
 إِلَيْهِ فَعَسَلَهُ مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ الَّذِي فِي الْإِبْرِيْقِ سَبْعَ مَرَّاتٍ ○

ثُمَّ قَالَ لِصَاحِبِهِ اخْتِمْ بَيْنَ كَتِفَيْهِ بِخَاتِمِ التُّبُوءَةِ فَهُوَ خَاتِمُ
 النَّبِيِّينَ وَسَيِّدُ أَهْلِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَجْمَعِينَ ۝ وَقِيلَ لَمَّا
 وُلِدَ ﷺ خَمِدَتْ تِلْكَ اللَّيْلَةُ نَارُ فَارِسَ بَعْدَ الضَّرَامِ وَلَمْ
 تَكُنْ خَمِدَتْ قَبْلَ ذَلِكَ بِالْفَنَى عَامٍ ۝ وَارْتَجَّ أَيَوَانُ كِسْرَى
 وَسَقَطَتْ مِنْهُ أَرْبَعُ عَشْرَةَ شُرْفَةً ۝ وَغَاضَتْ بُحَيْرَةُ سَاوَةَ
 وَأَصْبَحَتْ أَصْنَامُ الدُّنْيَا كُلُّهَا مَنْكُوسَةً وَرُمِيَتِ الشَّيَاطِينُ
 مِنَ السَّمَاءِ بِالشُّهُبِ الثَّوَاقِبِ ۝ وَانْبَلَجَ صُبْحُ الْحَقِّ وَبَطَلَ
 مَا كَانَ يَعْمَلُهُ كُلُّ كَاذِبٍ ۝ وَرَوِيَ عَنْ يَحْيَى بْنِ عُرْوَةَ أَنَّ
 نَفَرًا مِنْ قُرَيْشٍ كَانُوا عِنْدَ صَنِمٍ مِنْ أَصْنَامِهِمْ قَدِ اتَّخَذُوا
 ذَلِكَ الْيَوْمَ عِيدًا مِنْ أَيَّامِهِمْ يَنْحَرُونَ فِيهِ الْجُزُورَ وَيَأْكُلُونَ
 وَيَشْرَبُونَ وَقَدْ عَكَفُوا عَلَيْهِ يَخُوضُونَ وَيَلْعَبُونَ فَدَخَلُوا
 عَلَيْهِ فَوَجَدُوهُ مَكْبُوبًا عَلَى وَجْهِهِ فَاَنْكَرُوا عِنْدَ ذَلِكَ عَلَيْهِ
 وَرَدُّوهُ إِلَى حَالِهِ فَاَنْقَلَبَ انْقِلَابَ صَاغِرٍ فَفَعَلُوا ذَلِكَ ثَلَاثًا
 وَهُوَ لَا يَسْتَقِيمُ ۝ فَلَمَّا رَأَوْا ذَلِكَ أَبَدُوا حُزْنًا وَتَأَلَّمَا وَأَصْبَحَ
 الْعِيدُ الَّذِي كَانُوا فِيهِ مَاتِمًا ۝ فَقَالَ عُثْمَانُ بْنُ الْخُوَيْرِثِ
 مَا لَهُ قَدْ أَكْثَرَ التَّنَكُّسَ إِنَّ هَذَا لِأَمْرٍ حَدَثَ وَأَنْشَدَ وَقَلْبُهُ
 يَصْلَى بِالنَّارِ ۝

صَلَوَةٌ وَتَسْلِيمٌ وَأَزْكَى تَحِيَّةٍ	عَلَى الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ
أَيَا صَنَمَ الْعِيدِ الَّذِي صَفَّ حَوْلَهُ	صَنَادِيدُ مَنْ وَفَدَ بَعِيدٍ وَمِنْ قُرْبٍ
تَنَكَّسْتَ مَقْلُوبًا فَمَا ذَاكَ قُلْ لَنَا	فَمِنْ حُزْنِنَا قَدَّرْتَ الْعِيرَ بِالسُّحْبِ
فَإِنْ كُنْتَ مِنْ ذَنْبٍ أَتَيْنَا فَإِنَّا	نَبُوءُ بِإِقْرَارٍ وَنَلُوي عَنِ الذَّنْبِ
وَإِنْ كُنْتَ مَغْلُوبًا وَنُكَّسْتَ صَاغِرًا	فَمَا أَنْتَ فِي الْأَوْثَانِ بِالسَّيِّدِ الرَّبِّ
تَرَدَّى لِمَوْلُودٍ أَضَاءَتْ بِنُورِهِ	جَمِيعُ فَجَاجِ الْأَرْضِ خَوْفًا مِنَ الرَّعْبِ
وَنَارُ جَمِيعِ الْفُرْسِ قَدْ خِمَدَتْ لَهُ	وَقَدَبَاتُ شَاهِ الْفُرْسِ فِي أَعْظَمِ الْكَرْبِ
فَيَا لِقُصِّي ارْجِعُوا عَنْ ضَلَالِكُمْ	وَهُبُّوا إِلَى الْإِسْلَامِ وَالْمَنْزِلِ الرَّحْبِ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ لَمَّا كَانَ الْيَوْمُ السَّابِعُ ذَبَحَ عَنْهُ جَدُّهُ عَبْدُ
 الْمُطَّلِبِ وَقَامَ بِأَمْرِهِ كَمَا يَجِبُ ○ وَدَعَى قُرَيْشًا وَأَطْعَمَهُمْ
 وَآكَرَمَهُمْ فَلَمَّا أَكَلُوا قَالُوا يَا عَبْدَ الْمُطَّلِبِ مَا سَمَّيْتَ ابْنَكَ
 قَالَ سَمَّيْتُهُ مُحَمَّدًا ○ فَقَالُوا قَدْ رَغِبْتَ عَنْ أَسْمَاءِ آبَائِكَ
 قَالَ أَرَدْتُ أَنْ يُحَمَّدَهُ مَنْ عَلَى الْغُبَرَاءِ ○

مُحَمَّدًا سَمَّوْا نَبِيَّ الْهُدَى	وَهُوَ أَحَقُّ النَّاسِ بِالْحَمْدِ
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا أَشْرَقَتْ	شَمْسُ الضُّحَى فِي ذَلِكَ السَّعْدِ

فَلَمَّا كَانَ وَقْتُ ظُهُورِ أَسْرَارِهِ وَأَشْرَاقِ الْكَوْنِ بِأَنْوَارِهِ ○ فَبَيْنَمَا

أَمْنَةً فِي بَيْتِهَا وَحِيدَةً مُسْتَأْنَسَةً بِبَرَكَاتِهِ وَهِيَ فَرِيدَةٌ ۝ وَلَمْ تَشْعُرْ
إِلَّا وَقَدْ أَشْرَقَ فِي بَيْتِهَا الثُّورُ وَعَمَّهَا الْفَرَحُ وَالسُّرُورُ ۝ وَأَقْبَلَتِ
الْمَلَائِكَةُ وَالْحُورُ ۝ وَحَفَّ حُجْرَتَهَا أَنْوَاعُ الطُّيُورِ ۝
وَهِيَ تَسْمَعُ لَا زِدَ حَامِيَهُمْ وَاحْتِفَالِهِمْ بِقُدُومِ الْحَبِيبِ هَمْسًا ۝
وَكَيْفَ لَا وَ سَيِّدُ الْعَالَمِينَ فِي بَيْتِهَا أَمْسَى ۝

سَيِّدُ الْكَوْنَيْنِ وَالسُّرُجِ

صَلِّ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَى

لَيْسَ مُحْتَاجًا إِلَى السُّرُجِ
يَوْمَ يَأْتِي النَّاسُ بِالْحُجَجِ
قَدْ أَتَاهُ اللَّهُ بِالْفَرَجِ
وَسَمَا فِي أَرْفَعِ الدَّرَجِ
سَامِحًا بِالرُّوحِ وَالْمُهْجِ
فَكَفَيْتَ الْبَحْرَ وَاللُّجَجِ
مِنْ لَهَيْبِ النَّارِ وَالْأَجَجِ
مِنْ ذُرُوفِ الدَّمَغِ وَالْعَجَجِ
مِنْ رَيْنِ الذَّنْبِ وَالْحَرْجِ
لِكَمَالِ الْحُسْنِ وَالْبَهْجِ
لِصَلَاحِ الدِّينِ وَالتَّهْجِ

إِنَّ بَيْتًا أَنْتَ سَاكِنُهُ
وَجْهَكَ الْوَضَّاحُ حُجَّتُنَا
وَمَرِيضًا أَنْتَ زَائِرُهُ
فَارَ مَنْ قَدْ كُنْتَ بِغَيْتِهِ
بَاذِلًا فِي الْحُبِّ مُهْجَتُهُ
يَا كَرِيمَ الْجُودِ رَاحَتُهُ
أَنْتَ مُنْجِينَا مِنَ الْحَرَقِ
ذَنْبُنَا مَا حِي لَيْمَنْعُنَا
حُبُّكُمْ فِي قُلُوبِنَا مَحْوُ
صَبُّكُمْ وَاللَّهُ لَمْ يَخْبُ
إِنَّا نَرْجُو لِشَافِعِنَا

<p>طِيبُهُ فِي الْعَالَمِ الْأَرْجِ قَبْلَ قَبْضِ الرُّوحِ وَالْخُرْجِ لِسَبِيلِ الْحَقِّ وَالْفَرْجِ</p>	<p>وَهُوَ نَجَاتًا مِنَ الْبَلَوِ رَبِّ وَارْزُقْنَا زِيَارَتَهُ صَلِّ يَا رَبِّي عَلَى الْهَادِي</p>
---	---

قَالَ عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى كَانَ إِلَى جَانِبِي رَجُلٌ ذِمِّيٌّ وَكُنْتُ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ أَدْعُو الْفُقَرَاءَ وَأَعْمَلُ مَوْلِدًا لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لِي ذَلِكَ الذِّمِّيُّ لِمَ تَفْعَلُ فِي هَذَا الشَّهْرِ دُونَ غَيْرِهِ فَقُلْتُ فَرَحًا بِمَوْلِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِأَنَّهُ وُلِدَ فِي هَذَا الشَّهْرِ ○ فَجَعَلَ يَهْزُؤُ بِي فَعَزَّ عَلَيَّ ذَلِكَ وَوَجَدْتُ مِنْ ذَلِكَ أَمْرًا عَظِيمًا ○ فَلَمَّا نِمْتُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَنَامِ فَقَالَ لِي مَا بِكَ فَأَخْبَرْتُهُ بِخَبْرِي مَعَ الذِّمِّيِّ فَقَالَ لَا تَحْزَنْ فَإِنَّهُ يَأْتِي إِلَيْكَ غَدًا وَهُوَ مُؤْمِنٌ ○ قَالَ فَاسْتَيْقِظْتُ وَقَدِ تَزَايَدَ وَجْدِي وَأَنَا أَنْتَظِرُ انْجَازَ وَعْدِي وَسُحْبُ الْمَدَامِيعِ قَدْ جَرَتْ عَلَى خَدِّي ○ وَإِذَا بِالْبَابِ يُطْرَقُ وَالذِّمِّيُّ يَقُولُ افْتَحْ فَقَدْ زَالَ صَدَى قَلْبِي إِنْ كَانَ الْحَبِيبُ قَدْ كَانَ عِنْدَكَ فَالْبَارِحَةَ قَدْ كَانَ عِنْدِي ○ قَالَ فَفَتَحْتُ لَهُ الْبَابَ فَدَخَلَ وَهُوَ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ فَقُلْتُ لَهُ مَا شَأْنُكَ قَالَ رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ رَجُلًا حَسَنَ الْوَجْهِ

طَيِّبَ الرَّائِحَةِ عَظِيمَ الْهَيْئَةِ أَرْجَ الْحَاجِبَيْنِ سَهْلَ الْحَدَّيْنِ
 إِذَا تَكَلَّمَ فَعَلَيْهِ الْبَهَاءُ وَإِذَا صَمَتَ فَعَلَيْهِ الْوَقَارُ حُلُوُ
 الْمُنَاطِقِ إِذَا طَلَعَ تَقُولُ هَذَا الْبَدْرُ الْمُنِيرُ ○ وَإِذَا مَشَى يَفُوحُ
 مِنْهُ الْمِسْكُ وَالْعَنْبَرُ مَا أَحْسَنَ وَجْهَهُ وَمَا أَطْيَبَ رَائِحَتَهُ
 ○ فَأَرَدْتُ أَنْ أُقْبَلَ يَدَيْهِ قَالَ أَتَقْبَلُ يَدَيَّ وَأَنْتَ عَلَى غَيْرِ
 دِينِي ○ فَقُلْتُ مَنْ أَنْتَ الَّذِي مَنَّ اللَّهُ عَلَيَّ بِكَ قَالَ أَنَا
 الَّذِي أُرْسِلْتُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ أَنَا سَيِّدُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ
 أَنَا مُحَمَّدٌ خَاتِمُ النَّبِيِّينَ وَرَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَقُلْتُ لَا إِلَهَ
 إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ○ فَفَتَحَ يَدَيْهِ وَعَانَقَنِي ثُمَّ قَالَ
 هَذِهِ الْجَنَّةُ وَذَاكَ الْقَصْرُ لَكَ فَقُلْتُ مَا عَلَامَةُ ذَلِكَ قَالَ
 أَنْ تَمُوتَ غَدًا قَالَ صَاحِبُ الْحِكَايَةِ فَبَيْنَهُمَا هُوَ يُحَدِّثُنِي
 وَإِذَا بِالْبَابِ يُطْرَقُ وَقَائِلٌ يَقُولُ ○

إِنْ كُنْتَ أَنْتَ حَظِيتَ يَوْمًا بِاللَّقَا زَالَ الْحُفَا عَنَّا وَقَدْ زَالَ الشَّقَا

فَقُلْتُ لَهُ مَنْ هَؤُلَاءِ قَالَ زَوْجَتِي وَابْنَتِي قَالَ فَدَخَلْنَا وَهُمَا
 يَقُولَانِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ لَهُمَا كَيْفَ
 إِيْمَانُكُمَا قَالَتَا رَأَيْنَاهُ كَمَا رَأَيْتَ رَأَيْ عَيْنٍ وَإِنْ كَانَ وَعْدُكَ
 بِقَصْرِ فَقَدْ وَعَدَنَا بِقَصْرَيْنِ ○ قَالَ فَمَاتَ الرَّجُلُ فِي الْوَقْتِ

وَفِي الْعَدِ مَاتَتْ ابْنَتُهُ وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ مَاتَتْ زَوْجَتُهُ رَحِمَهُمُ
 اللَّهُ تَعَالَى وَرَحِمْنَا مَعَهُمُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنَا مِنْ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ
 ﷺ كُلَّمَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِهِ الْغَافِلُونَ ○

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ	مُنِّجِي الْخَلَائِقِ مِنْ جَهَنَّمَ فِي غَدٍ
أَحْيِ رَبِيعَ الْقَلْبِ شَهْرَ الْمَوْلِدِ	كُلَّ الْأَنَامِ بِذِكْرِ مَوْلِدِ أَحْمَدِ
جَاءَتْ لِمَوْلِدِهِ الشَّرِيفِ بَشَائِرُ	وَحَوَارِقُ الْعَادَاتِ لَيْلَةَ مَوْلِدِ
آيَاتُهُ وَالْمُعْجَزَاتُ كَثِيرَةٌ	شَهِدَتْ بِصَحَّتِهَا عُقُولُ الْحَسَدِ
الْبَدْرُ شَقَّ بِأَمْرِهِ وَالشَّمْسُ إِذْ	غَرَبَتْ لَهُ رُدَّتْ بِغَيْرِ تَرَدُّدٍ
وَالْوَحْشُ وَالْأَشْجَارُ قَدْ سَجَدَتْ لَهُ	وَعَلَيْهِ قَدْ سَلَّمْنَ بَعْدَ تَشَهُّدٍ
وَمِنَ الْيَسِيرِ سَقَى وَأَطْعَمَ جَيْشَهُ	حَتَّى اكْتَفَوْا وَيَسِيرُهُ لَمْ يَنْفَدِ
وَلَهُ الْوَسِيلَةُ وَالْفَضِيلَةُ وَالْعُلَى	وَمَقَامُهُ الْمَحْمُودُ يَوْمَ الْمَوْعِدِ
أَوْصَافُهُ مَا يَنْتَهِي تَعْدَادُهَا	فَالْمَدْحُ يَقْصُرُ عَنْ بُلُوغِ الْمَقْصِدِ
يَا سَيِّدَ السَّادَاتِ جِئْتُكَ قَاصِدًا	أَرْجُو حِمَاكَ فَلَا تُخَيِّبْ مَقْصِدِي
قَدْ حَلَّ بِي مَا قَدْ عَلِمْتَ مِنَ الْأَذَى	وَالظُّلْمَ وَالضُّعْفَ الشَّدِيدَ فَاسْعِدِ
مَا لِي سِوَى حُبِّي لَدَيْكَ وَسَيْلَةٌ	فَإَمْنُنِي عَلَيَّ بِفَضْلِ جُودِكَ أَسْعِدِ
إِنِّي نَزِيلُكَ وَالنَّزِيلُ لَدَيْكَ يَا	خَيْرَ الْأَنَامِ بِكُلِّ خَيْرٍ يَغْتَدِي
فَعَلَيْكَ مِنَّا كُلِّ وَقْتٍ دَائِمًا	أَزْكَى الصَّلَاةِ مَعَ السَّلَامِ السَّرْمَدِ
وَعَلَى صَحَابَتِكَ الْكِرَامِ جَمِيعِهِمْ	وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِخَيْرٍ فَاجْهَدِ

سُحُفٌ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ○ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى
 آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ○ صَلَوةً تُنَجِّنَا بِهَا مِنْ جَمِيعِ الْأَهْوَالِ
 وَالْبَلِيَّاتِ ○ وَتُسَلِّمُنَا بِهَا مِنْ جَمِيعِ الْأَسْقَامِ وَالْآفَاتِ ○
 وَتُطَهِّرُنَا بِهَا مِنْ جَمِيعِ السَّيِّئَاتِ ○ وَتَغْفِرُ لَنَا بِهَا جَمِيعَ
 الْخَطِيئَاتِ ○ وَتَقْضِي لَنَا بِهَا جَمِيعَ الْحَاجَاتِ ○ وَتَرْفَعُنَا
 بِهَا عِنْدَكَ أَعْلَى الدَّرَجَاتِ ○ وَتُبَلِّغُنَا بِهَا أَقْصَى الْعَالِيَّاتِ مِنْ
 جَمِيعِ الْخَيْرَاتِ فِي الْحَيَوةِ وَبَعْدَ الْمَمَاتِ ○ اللَّهُمَّ إِنَّا نَتَوَسَّلُ
 إِلَيْكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ ○ وَبِحَاجَةِ نَبِيِّكَ الْكَرِيمِ ○ وَوَلِيِّكَ
 الْعَظِيمِ ○ أَنْ تُكَفِّرَ عَنَّا الذُّنُوبَ ○ وَتَسْتُرَ الْعُيُوبَ ○
 وَتُحَسِّنَ الْأَخْلَاقَ ○ وَتُوسِّعَ الْأَرْزَاقَ ○ وَتَشْفِيَ الْأَسْقَامَ ○
 وَتُعَافِيَ الْأَلَامَ ○ وَأَنْ تَدْفَعَ عَنَّا وَعَنْ أَهْلِ بَلَدِنَا وَبَيْتِنَا
 هَذَا السَّمَ النَّاقِعَ ○ وَالِدَاءَ الْقَامِعَ ○ وَالْوَبَاءَ الْقَاطِعَ ○
 إِنَّكَ مُجِيبُ سَامِعٍ ○ وَأَنْ تَصْرِفَ عَنَّا الطَّاعُونََ وَالْبَلَاءَ ○
 وَتَعْصِمَنَا مِنْ أَنْزَالِ قَهْرِكَ وَالْوَبَاءِ ○ وَتَحْجُبَنَا بِنُورِكَ مِنْ

شَرَّ عَدُوَّنَا وَشَرَّ الْمَلْعُونِ وَمِنْ شَرِّ الْوَبَاءِ وَالطَّاعُونِ ○
 اَللّٰهُمَّ لَا تُؤَاخِذْنَا بِسُوءِ اَفْعَالِنَا ○ وَلَا تُهْلِكْنَا بِخَطَايَانَا ○
 اَللّٰهُمَّ اِنَّا نَسْأَلُكَ اَنْ تُعِيْذَنَا مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ○ وَتُؤْمِنَنَا
 مِنْ الْفِرْعَ الْاَكْبَرِ ○ وَتُنْجِيَنَا عَنْ دَارِ الْبَوَارِ ○ وَتُسْكِنَنَا
 الْفِرْدَوْسَ مِنْ دَارِ الْقَرَارِ ○ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْاَبْرَارِ ○ وَصَلَّى
 اللهُ عَلٰى خَيْرِ خَلْقِهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلٰى آلِهِ وَصَحْبِهِ اَجْمَعِيْنَ ○

